تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على التجارة الخارجية في تركيا

مثنى عبد الرزاق الدباغ *

المقدمة:

تذبذب الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان النامية وبمرور الزمن مع استجابة المستثمرين للتغيرات في بيئة الاستثمار بما فيها السياسات الحكومية تجاه الاستثمار الأجنبي المباشر، والإطار ألا شمل للسياسات الاقتصادية . وبالتالي عكست اتجاهات الاستثمار الأجنبي المباشر التغيرات في مواقف السياسات التي تتبعها البلدان النامية ابتداءاً من سياسة إحلال الواردات في الخمسينات والستينات مروراً بالتنمية التي يتصدرها استغلال الموارد في السبعينات والتكيف الهيكلي والتحول إلى نظام اقتصاد السوق في الثمانينات وانتهاء بزيادة دور القطاع الخاص في السبعينات.

وساهمت العولمة في إيجاد فرصاً وفرضت تهديدات جديدة لاقتصاد العالم المختلفة ومن بين القضايا العديدة التي أفرزتها العولمة قضية الاستثمار الأجنبي المباشر بإيجابياته وسلبياته المختلفة حيث أدت عولمة أنماط الإنتاج والاستهلاك إلى زيادة حادة في الاستثمار الأجنبي العالمي وأدى تحرير أنظمة التجارة والاستثمار إلى إدخال عدد اكبر من البلدان النامية في إطار الاقتصاد المعولم . ونتج عن ذلك زيادة كبيرة في متدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى البلدان النامية حيث زادت خمسة أمثالها بين عام ١٩٩٠ وعام ١٩٩٥ وتجاوزت ٢٠٠ بليون دولار عام ٢٠٠٠ . وقد توجهت هذه الزيادة بصورة رئيسية إلى اثنا عشر بلداً ناميا كبيراً[١]. وبالفعل فان الاستثمار الأجنبي المباشر يمثل جزءاً هاما من الاقتصاد في كثير من البلدان النامية ومن المحتمل أن تظل مستوياته عالية في المستقبل المنظور.

ويمثل الاستثمار الأجنبي المباشر مصدراً هاماً لرؤوس الأموال اللازمة لتحقيق النمو في البلدان النامية. ويمكن أن تكون الاستثمارات في الأسهم غير مباشرة أو مباشرة وتعرف في هذه الحالة باسم الاستثمار الأجنبي المباشر . ويحقق الاستثمار الأجنبي المباشر فوائد اكبر كثيراً من مجرد تزويد البلدان النامية بالموارد التمويلية اللازمة لنموها، إذ يجلب لها أيضا التكنولوجيا الجديدة وأساليب الإدارة وينتج لها أيضا الوصول إلى الأسواق .

(*) مدرس/ مركز الدراسات الإقليمية/ جامعة الموصل.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ويمكن تنشيط الاستثمار الأجنبي المباشر عن طريق استغلال التكنولوجيا المحمية بحقوق ملكية استغلال الموارد الطبيعية أو عن طريق الوصول إلى الأسواق.

وتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى البلدان النامية بصورة رئيسية إلى الصناعات التمويلية وتركز تقليدياً في مجموعة صغيرة من البلدان النامية مما يعكس من ناحية حجم اقتصادياتها ومن ناحية أخرى جاذبية الموقع للاستثمار الأجنبي المباشر وكانت الجاذبية وثيقة الصلة في الماضي بامتلاك موارد طبيعية أو سوق محلية كبيرة ولكن مع التحول نحو الغولمة (عولمة الإنتاج والتصدير) أصبحت القدرة على منافسة الموقع للاستثمار والتصدير العامل الرئيسي المحدد لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

وتظهر أهمية البحث في مدى قدرة تركيا في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر ومدى قدرتها في توظيف هذا الاستثمار من اجل النمو الاقتصادي وتطوير التجارة الخارجية نتيجة لتميز تركيا في أنها قريبة من دول الاتحاد الأوروبي وأنها عضو في الاتحاد الجمركي الأوروبي بالإضافة إلى علاقاتها. التجارية مع تلك الدول حيث أنها تمثل الشريك السادس الأكبر، كما أن لها علاقات تجارية متطورة مع الدول العربية وإيران وجمهوريات أسيا الوسطى.

من ذلك تنطلق فريضة البحث في التركيز على هل يؤثر الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل إيجابي في تنمية التجارة الخارجية التركية (صادرات واستيرادات) وتخفيف عجز الميزان التجاري.

ويتناول البحث في دراسته في المبحث الأول دراسة طبيعية الاقتصاد التركي بينما يتناول في المبحث الثاني دراسة تطور الاستثمار الأجنبي في تركيا وطبيعتهُ ومن ثم يتضمن المحور الثالث دراسة النموذج القياسي لتأثير الاستثمار الأجنبي على التجارة الخارجية في تركيا ثم أهم الاستنتاجات والمقترحات .

المبحث الأول: طبيعة الاقتصاد التركي

اتخذ الاقتصاد التركي خطط خمسية عديدة منذ عام ١٩٦٣ ، وتهدف جميع هذه الخطط إلى استقطاب راس المال الأجنبي وتنشيط الصادرات لتخفيف اختناقات قيدي العملة الصعبة والطاقة الاستيعابية التي واجهتها هذه الخطط . فخلال الخطتين الأولى والثانية اعتبر راس المال الأجنبي دعما للادخار المحلي بشكل عام أما في الخطة الثالثة فقد كان الاهتمام بالبعد التكنولوجي واضحا لراس المال الأجنبي ، ولم يقتصر الاهتمام بأثره الساكن المباشر فقط كدعم للادخار المحلي بل تعداه إلى الأثر الحركي في تنشيط عوائد الصادرات وذلك من خلال تنظيم حجم مشاريع الاستثمار الأجنبي بما يكفل القدرة على المنافسة في السوق الدولية . ومنع

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الاحتكار في السوق المحلي. واهتمت الخطة الرابعة بتوسيع فرص الاستثمار الأجنبي وزيادة استقطابه في حين تميزت الخطة الخامسة بالاهتمام بإنشاء المناطق الحرة واستقطاب استثمارات دول الخليج العربي . وسارت الخطة السادسة على النسق ذاته وزادت من تحرير القيود كما زادت من تحرير القيود على فرص الاستثمار الأجنبي(٢).

وبالرغم من محاولة استقطاب راس المال الأجنبي من قبل تركيا لسد فجوة العملة الصعبة التي تعاني من خلل فيها إلا أن الاستثمار الأجنبي المباشر لم يجذب بشكل كبير إلى تركيا إلا في فترة التسعينات من القرن الماضي وكماسيتوضح ذلك في المبحث القادم.

لقد حققت تركيا في بداية السبعينات نموا اقتصاديا سريعا وبمعدل تضخم منخفض وفائض الحساب الجاري، إلا أن أزمة النفط الأولى أدت إلى تدهور في شروط التبادل التجاري ضد صالح تركيا مما انعكس ذلك بانتقال فائض الحساب الجاري إلى عجز ازداد سنة بعد سنة إلى الوقت الحاضر ، ذلك ما يعكس الزيادة الحادة في تكاليف الواردات النفطية مقترنة بالركود في الصادرات وفي تحويلات العمال. وتحولت بذلك تركيا إلى دولة مقترضة وبرزت فيها أزمة الديون بوضوح عام ١٩٧٧ محدثة حالة عدم توازن في ميزان المدفوعات(٣).

وتؤكد بيانات مكتب الإحصاء الحكومي تراجع حجم التجارة في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي وان العجز في الميزان التجاري كان مستمرا خلال تلك الفترة حتى اصبح ٢٦ر٧٣ مليار دولار عام ٢٠٠٠ ثم تراجع ليبلغ ١٠ر٠٦ مليار دولار عام ٢٠٠١ . كما سجل الناتج القومي الإجمالي انخفاضا بمقدار ٤ر٩% عام ٢٠٠١ مقارنة مع عام ٢٠٠٠ وجاء هذا الانخفاض نتيجة للازمة المالية الخانقة التي عاشها الاقتصاد التركي في تشرين الثاني من عام ٢٠٠٠ وأدت إلى انهيار برنامج التصحيح الاقتصادي السابق في شباط ٢٠٠١ والذي طبقته تركيا بمساعدة صندوق النقد الدولي لخفض التضخم(٤).

المبحث الثاني : الاستثمار الأجنبي المباشر في تركيا

يجلب الاستثمار الأجنبي المباشر(إذا احسن استغلاله) بعض الفوائد للدولة المضيفة ومن هذه الفوائد تدعيم القوة التصديرية والاستثمار والاستراتيجيات الصناعية. إلا أن هذه الفوائد من الاستثمار الأجنبي المباشر لا تكون بطريقة آلية إلى الدولة المضيفة، إذ لابد للدول أن تعمل على توفير متطلبات الاستثمار الأجنبي المباشر للاستفادة منه. ومن هذه المتطلبات هي السياسات الصحيحة والدعوة إلى الاستثمار الأجنبي حسب قدراتها ومحدداتها والفرص الاستثمارية المتاحة لديها. بالإضافة إلى أن عملية جذب الاستثمار الأجنبي المباشر عملية

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

مستمرة حسب أهداف الدولة المضيفة وقدراتها الاستثمارية، ولابد من التوفيق بين الاحتياجات والاستفادات التي يمكن أن تجنيها الدولة المضيفة. كما أن الشركات التي تدخل مجال الاستثمار تعمل على استغلال الموارد المحلية الخام وتشغيل العمالة المحلية وتكون مستقطبة من قبل القطاعات التي تتمتع بفرص النمو العالية كما أنها تساعد على نقل المهارات للدول المضيفة.

وازداد الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل مستمر في السنوات الأخيرة وخاصة بعد تحرير الاقتصاد العالمي وزيادة الإنتاج العالمي والتجارة إلا إن نصيب الدول النامية من الاستثمار لا زال ضعيفاً كما أن الاستثمار الأجنبي المباشر اصبح دافعا قويا للإسراع في خطى العولمة. كما أن مبيعات أصول الشركات متعددة الجنسيات النشطة في مجالات الاستثمار الأجنبي نمت بأكثر من معدلات نمو الإنتاج العالمي والصادرات. ونتيجة للنمو الاقتصادي وزيادة العائد من الاستثمار فان إعادة الاستثمار شكلت ١٠% من متدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر أصبحت معظم دول العالم تشارك وتستقبل الاستثمار الأجنبي المباشر. بينما ظلت دول أخرى كدول العالم النامي تعانى من نقص في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر حيث أوضح تقرير الاستثمار للأمم المتحدة أن مجموعة أصول الاستثمار الأجنبي المباشر في منتصف التسعينيات والبالغ قدره ٣ر٥ بليون دولار أمريكي كان من حصة الدول النامية منه ٥١ بليون دولار كما استقبلت ١٢٩ بليون دولار فقط كاستثمار أجنبي مباشر[٥].

وهنالك عدد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تساعد على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في أي دولة مضيفة للاستثمار وهي[٦].

١- المنافسة

٢- شكل وهيكل الحكومات

٣- البنية التحتية

٤- الجوانب الاجتماعية

٥- العوامل الأساسية

حيث يرغب المستثمر من التأكد من توافر الحد الأدنى من عوامل الجذب قبل أن يقدم على اتخاذ قراره الاستثماري . وتحاول تركيا منذ الثمانينات وبعد تطبيقها برنامج الإصلاح الاقتصادي والتكييف الهيكلي أن تجذب اكبر حجم ممكن من الاستثمارات الأجنبية وبعد اتباعها سياسة تشجيع الصادرات إلا أن الاستثمار الأجنبي المباشر لم يظهر بشكل جيد الا فى التسعينات من القرن الماضي نتيجة لحالات عدم الاستقرار في تركيا خصوصا وفي المنطقة بشكل عام وقد اقر البرلمان التركي التشريعي يهدف إلى تقليص القيود البريقراطية التي تعوق

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الاستثمار الاجنبي يستهدف التشريع الاخير تسهيل الاجراءات التي يتعين على المستثمر الأجنبي ويستهدف التشريع الاخير تسهيل الاجراءات التي يتعين على المستثمر الاجنبي اخذها لتأسيس شركة في تركيا(٧).

ومن اهم عوامل جذب الاستثمار الاجنبي في تركيا هي(٨):

١- معاملة المستثمر الاجنبي معاملة المستثمر المحلي

٢- جميع القطاعات المسموحة للمستثمر المحلي متاحة للمستثمر الاجنبي

٣- عدم تحديد أي نسبة للمشاركة الاجنبية

٤- وجود جهة واحدة تتولى جميع اجراءات الاستثمار

ويوضح الجدول (١) حجم الاستثمار الاجنبي المتدفق إلى تركيا للفترة من (١٩٨٠-٢٠٠٢) كما يبين الجدول حجم الاستثمار المتوقع، ويظهر من الجدول ان فترة الثمانينات ان اداء تركيا في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر كان ضعيفا بالرغم من سياسة الانفتاح نحو الخارج وسياسات التكييف الهيكلي وتشجيع الصادرات ، وفي عام ١٩٨٩ ازداد الاستثمار الاجنبي المتحقق الى تركيا إلى الضعف عن عام ١٩٨٨ حيث بلغ ٦٦٣ مليون دولار ثم ارتفع في بداية التسعينات ليصل إلى المليار تقريبا وكانت فترة التسعينات افضل من الثمانينات ثم ارتفع ليصل بعد ذلك في عام ٢٠٠١ إلى اقصى حد له وهو ٣٢٨٨ مليون دولار ثم عاد لينخفض في عام ٢٠٠٢ إلى ١٠٤٢ مليون دولار.

كما يظهر الجدول (١) عدد الشركات الاجنبية المستثمرة في تركيا خلال الفترة ذاتها حيث ازدادت هذه الشركات من ٧٨ شركة عام ١٩٨٠ إلى ١٥٢٥ شركة عام ١٩٨٩ ثم تضاعفت لعدة مرات في التسعينات من القرن الماضي لتصبح ٦٢٨٠شركة عام ٢٠٠٢.

بينما يظهر الجدول (٢) اهم الدول وحسب التسلسل والتي لديها استثمارات اجنبية في تركيا وقيمة هذه الاستثمارات وعدد الشركات الخاصة بكل دولة حتى عام ٢٠٠٠ ، وتظهر فرنسا الدولة التي بلغت استثماراتها اكبر في تركيا حيث بلغت استثمارات ٥٣٦٤ مليون دولار و ٢٤٣ شركة بينما جاءت المانيا بالموقع الثاني بالنسبة للاستثمار الاجنبي المباشر في تركيا وبمبلغ ٣٤٨٧ مليون دولار و ٨٩٧ شركة ثم امريكا ثم اليابان التي تمثل اقل دولة في مجال الاستثمار الاجنبي في تركيا.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

جدول (١)

الاستثمار الاجنبي المباشر في تركيا (مليون دولار)

السنة	الاستثمار الاجنبي المباشر المتحقق	الاستثمار الاجنبي المقدر	عدد الشركات ذات راسمال اجنبي
١٩٨٠	٣٥	٩٧	٧٨
١٩٨١	١٤١	١٢٨	١٠٩
١٩٨٢	١٠٣	١٦٧	١٤٧
١٩٨٣	٨٧	١٠٣	١٦٦
١٩٨٤	١١٣	٢٧١	٢٣٥
١٩٨٥	٩٩	٢٣٤	٤٠٨
١٩٨٦	١٢٥	٣٦٤	٦١٩
١٩٨٧	١١٥	٦٥٥	٨٣٦
١٩٨٨	٣٥٤	٨٢١	١١٧٢
١٩٨٩	٦٦٣	١٥١٢	١٥٢٥
١٩٩٠	٦٨٤	١٨٦١	١٨٥٦
١٩٩١	٩٠٧	١٩٦٧	٢١٢٣
١٩٩٢	٩١١	١٨٢٠	٢٣٣٠
١٩٩٣	٦٣٦	٢٠٦٣	٢٥٥٤
١٩٩٤	٦٠٨	١٤٧٨	٢٨٣٠
١٩٩٥	٨٨٥	٢٩٣٨	٣١٦١
١٩٩٦	٧٢٢	٣٨٣٦	٣٥٨٢
١٩٩٧	٨٠٥	١٦٧٨	٤٠٦٨
١٩٩٨	٩٤٠	١٦٤٦	٤٥٣٣
١٩٩٩	٧٨٣	١٧٠٠	٤٩٥٠
٢٠٠٠	١٧٠٧	٣٤٧٧	٥٣٢٨
٢٠٠١	٣٢٨٨	٢٧٢٥	٥٨٤١
٢٠٠٢	١٠٤٢	٢٢٤٣	٦٢٨٠

المصدر: http://www.treasury.gov.tr/giris.htm

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

جدول (٢)

أهم الدول المستثمرة في تركيا حتى عام ٢٠٠٠

اسم الدولة	حجم الاستثمارات (مليون دولار)	عدد الشركات
فرنسا	٥ر٣٦٤	٢٤٣
المانيا	٣ر٧٨٤	٨٩٧
امريكا	٣ر٠٢٨	٣١٦
هولندا	٢ر٩٧٢	٣١٦
السويد	٢ر٠٠١	١٩٨
المملكة المتحدة	١ر٨٢٥	٣١٧
ايطاليا	١ر٥٩٨	١٨٢
اليابان	١ر٢٨٤	٤٩
الدول الاخرى	٤ر٤٩٧	٢٥٠٦

المصدر : نفس المصدر للجدول السابق

ويظهر الجدول (٣) اهم القطاعات التي يستثمر فيها الاجانب في تركيا ويأتي قطاع الخدمات بالمرتبة الاولى حيث بلغت الاستثمارات الاجنبية المباشرة في هذا القطاع حتى عام ٢٠٠٠ (٣ر٥٤%) من اجمالي الاستثمار الاجنبي المباشر ثم جاء القطاع الصناعي بالمرتبة الثانية وبنسبة ٤٤% من اجمالي الاستثمار الاجنبي المباشر في تركيا ثم القطاع الزراعي التعديني بنسبة ٣ر١% من اجمالي الاستثمار الاجنبي المباشر في تركيا .

ويوضح الجدول (٤) موقع تركيا بالنسبة للاستثمار الاجنبي المباشر نسبة إلى بعض الدول الاخرى ، ويظهر من خلال الجدول ان تركيا وحسب بيانات الفترة (١٩٩٣-١٩٩٩) فان تركيا تحتل المرتبة الثانية بين تلك الدول الاحد عشر وبنسبة ٥٨ر٤% من اجمالي الاستثمار الاجنبي المباشر لتلك الدول بينما لم يشكل هذا الاستثمار سوى ٧١ر٢% كنسبة من الناتج القومي الاجمالي لتركيا وهي اقل نسبة وفقا للدول الاخرى الاحد عشر في نفس الجدول.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

جدول (٣)

الاستثمار الاجنبي المباشر موزع على القطاعات الاقتصادية التركية (١٩٨٠-٢٠٠٠)

القطاعات	%من اجمالي الاستثمار الاجنبي المباشر	عدد الشركات
الخدمات	%٥٤ر٣	٣٥٨٦
الصناعة	%٤٤ر٤	١٢٥١
الزراعة والتعدين	%١ر٣	١٨٦
المجموع	%١٠٠	٥٠٢٤

المصدر : http://www.treasury.gov.tr/giris.htm

جدول (٤)

موقع تركيا بالنسبة للاستثمار الاجنبي المباشر نسبة إلى بعض الدول الاخرى (مليون دولار)

اسم الدولة	اجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر(١٩٩٣-١٩٩٩)	النسبة من الاجمالي (١٩٩٣-١٩٩٩)	اجمالي الاستثمار الأجنبي الناتج المحلي الاجمالي
بولندا	٣٠٥٢٠	٢٥ر٩٩	١٩ر٢٥
روسيا	١٨٦٠٦	١٥ر٨٥	٦ر٧٣
هنكاريا	١٦٣٦٦	١٣ر٩٤	٣٤ر٢٣
الجيك	١٤٦٤٠	١٢ر٤٧	٢٥ر٩٧
اسرائيل	٩٣٣٨	٧ر٩٣	٩ر٢٦
اليونان	٦٦٥٣	٥ر٦٧	٥ر٥١
مصر	٦٤٤٧	٥ر٤٩	٧ر٧٩
تركيا	٥٣٧٩	٤ر٥٨	٢ر٧١
رومانيا	٥٣٢٨	٤ر٥٤	١٣ر٩٦
بلغاريا	٢١٥٦	١ر٨٤	١٧ر٥٩
سلوفاكيا	٢٠١٨	١ر٧٢	٩ر٩١

المصدر: Honry L.& Ebru E., Turkey's Performance in Attracting foreign Direct Investment , working paper No . 8 Nov. 2001 p .10

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

المبحث الثالث: النموذج القياسي

من خلال الاتجاه النظري يمكن ان يكون للاستثمار الاجنبي اثر كبير في تنمية الصادرات حيث ان زيادة الاستثمار الاجنبي تؤدي إلى زيادة الصادرات ان كان هنالك استثمار اجنبي حقيقي ومتوجه نحو القطاع الصناعي . لذلك تم تقدير معادلة للصادرات ومعادلة للاستيرادات وبطريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS) وللفترة من (١٩٨٠-٢٠٠٢) من اجل اظهار تأثير الاستثمار الاجنبي عليهما وكانت المعادلات الاساسية بالشكل التالي :

$$X_t = b_o + b_1 Mt + b_2 It + b_3 gt + U_1 \quad \ldots(١)$$

$$M_t = b_o + b1xt + b_2 It + b_3 g_t + U_2 \quad \ldots(٢)$$

حيث تمثل

X_t= الصادرات للسنة ذاتها

M_t = الاستيرادات للسنة ذاتها

I_t= الاستثمار الأجنبي المباشر للسنة ذاتها

G_t = الناتج القومي الاجمالي للسنة ذاتها

وتم تقدير المعادلتين السابقتين كلا على حدا وتم حذف المتغيرات التي تسبب مشاكل قياسية وكانت النتائج كالآتي :

١- معادلة الصادرات التركية

$$Xt = 8745062 + 9.080It + 0072\ gt \quad \ldots(٣)$$

(t) (4.55) (4.87) (0.08)

$R = .74$ $R^2 = 056$ $R^{-2} = 51$

٢- معادلة الاستيرادات التركية :

$$M_t = 12900 + 16.585 I_t + .0019\ g_t \quad \ldots(٤)$$

(t) (4.21) (5.61) (0.47)

$R = .79$ $R^2 = .63$ $R^{-2} = .59.$

من معادلة الصادرات نلاحظ ان هنالك تأثير كبير وقوي للاستثمار الأجنبي المباشر على الصادرات وعند مستوى معنوية ١% وان زيادة الاستثمار الأجنبي بوحدة واحدة ستؤدي الى زيادة الصادرات بتسع وحدات مما يؤكد ذلك فرضية البحث وأن زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر في البلد اذا تم استغلاله بشكل أمثل سيؤدي الى زيادة الصادرات ومن ثم زيادة العملة

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الصعبة وتخفيض حدة قيدي العملة الصعبة ثم ينعكس ذلك كله في زيادة النمو الاقتصادي . وهذا ما أظهرته النتائج بالاقتصاد التركي .

أما معادلة الاستيرادات فتظهر النتائج أيضاً تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل معنوي وايجابي على الاستيرادات وان زيادة الاستثمار الأجنبي ستؤدي الى زيادة الاستيرادات لما تحتاجه عمليات الاستثمار من مكائن ومعدات ومواد خام وماشابه ذلك حيث ان تركيا ليست من الدول التي تمتلك مواد خام احتياطية تجذب المستثمر وهذا أيضاً مايطابق حقيقة الاقتصاد التركي.

الاستنتاجات والمقترحات :

١- من خلال البحث تبين ان لتركيا تاريخ طويل في جذب الاستثمار الأجنبي ومنذ الخطة الخمسية الأولى عام ١٩٦٣ ، الا أن عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي بالاضافة الى التعقيدات المالية والفساد الاداري وعدم توفر البيئة التحتية وخاصة في المناطق التي هي خارج المناطق الحضرية فان الاستثمار الأجنبي المباشر ظل بعيداً عن تركيا حتى التسعينات من القرن الماضي ولكن بعد الأزمات الأخيرة التي شهدتها تركيا وخاصة الزلزال المدمر والأزمة المالية في عام ٢٠٠١ عاد الاستثمار الأجنبي ليتراجع عما كان عليه في تسعينيات القرن الماضي .

٢- مازالت تركيا من الدول النامية ولايشكل الاستثمار الأجنبي فيها نسبة كبيرة من الناتج القومي الاجمالي كما أنها وضمن الدول النامية لاتعتبر من الدول الأولى في هذا المجال حيث لايزال الاستثمار الأجنبي المباشر منخفضاً فيها نسبة لكثير من الدول النامية ودول العالم .

٣- لازالت تركيا تعاني من نقص في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر نتيجة لأوضاعها السياسية والاقتصادية وعدم امكانيتها الدخول الى الاتحاد الأوروبي بالرغم من أنها دخلت الاتحاد الكمركي منذ عام ١٩٩٥ حيث أن دخولها الاتحاد الأوروبي سيفتح الباب عليها أمام الاستثمارات الأجنبية المباشرة للدخول الى تركيا .

٤- من خلال النتائج القياسية للبحث تبين أن للاستثمار الأجنبي تأثير كبير ومعنوي على التجارة الخارجية في تركيا حيث أظهرت النتائج التأثير المعنوي والموجب للاستثمار الأجنبي المباشر على الصادرات التركية وعند مستوى معنوية ١% وهذا مايظهر حاجة تركيا لذلك من أجل دعم صادراتها وتطويرها. كما أظهرت النتائج التأثير المعنوي والموجب للاستثمار الأجنبي المباشر على الاستيرادات التركية نتيجة لما تحتاجه عمليات الاستثمار من معدات ومكائن ومواد خام أولية لاتمتلكها تركيا .

٥-يمكن لتركيا أن تكون أسواق متطورة وكبيرة بالنسبة لدول المنطقة اذا استطاعت ان تجذب الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل كبير حيث ان موقعها الجغرافي يساعد في ذلك بالاضافة الى أنها تقع بين دول مجاورة تستورد العديد من احتياجاتها من الخارج وانها دول لازالت في بداية نموها وخاصة دول جمهوريات آسيا الوسطى وايران والدول العربية .

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

المصادر والهوامش

(١) حسن العالي، الاستثمار الأجنبي: قضية ورأي wwu.luminsania. net /a 94.htm.

(2) Abdel - Hameed M. Bashir, Foreign Direct Investment and Economic Growth in Some MENA Countries: Theery and Evidence Grambling State University, E- mail: bashirah@alphao.gram.edu.

(٣) جورج كوبيتر، خبرة التكييف في تركيا (١٩٨٠ – ١٩٨٥) مجلة التمويل والتنمية المجلد (٢٤)، سبتمبر ١٩٨٧، ص ٨ .

(٤) د.أثيل الجومرد ، مثنى عبد الرزاق الدباغ، اثر نمو الصادرات على النمو الاقتصادي في الدول النامية مع اشارة خاصة لتركيا، تنمية الرافدين، ٤٦ ، ١٩٩٥ ، ص ١٧٢.

(٥) عبد الكريم حمودي، تركيا ... اقتصاد مرهون بيد الخارج، لندن، ٢٠٠٢/٤/١٠ www.islamonline.net

(٦) المركز العماني لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات، بعض الحقائق عن الاستثمار الأجنبي المباشر. www.ociped.com/

(٧) عبد العزيز الدخيل تقرير للمركز الاستشاري للاستثمار والتمويل: الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية ، الرياض الاقتصادي. www.alriyadh–np.com

(٨) تركيا تقر قانونا لتسهيل الاستثمار الأجنبي، جريدة البيان. www.bayannewspaper.com

(٩) الجزيرة الاقتصادية، الاحد ، ١٧ صفر ١٤٢١ ، الطبعة الأولى، العدد١٩٧. www.Suhuf.net-sa /2000 jaz /May /21/eczo–htm

المصادر باللغة الانكليزية :

1-Abdel – Hameed M.Bashir , Foreign Direct Investment and Economic Grawth In some MENA countries : Theory and Evideuce , Grambling state university , E.mail : Bashirah @ alpha o.gram. edu.

2- Henry L. &Ebru E., Turkey's performance in attracting foreign Direct Investment : working paper No;8 Nov. 2001.

3-(WWW.treasury .gov.tr).

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

(٢٢) الحمداني، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٢٣) فيروز أحمد المصدر السابق، ص١٤٨.

(٢٤) العبيدي، المصدر السابق، ص١١٤.

(٢٥) سيار كوكب الجميل، العرب والأتراك، الانبعاث والتحديث من العثمنة الى العلمنة ، ط ١ ، الأهلية للطبع والنشر، (بيروت ، ١٩٩٧)، ص ١٩٨ ؛ النعيمي ، المصدر السابق ، ص ٣١٥ .

(٢٦) الجميل ، المصدر السابق، ص ص ٢٠٦ – ٢٠٧؛ وانظر أيضا:

- Stanford J. Shaw and Ezel kural Shaw , History of the ottoman Empire and Modern Turkey, vol, II (Cammbridge, 1977), p. 428.

(٢٧) فيروز أحمد ، المصدر السابق، ص ٢٤.

(٢٨) جلال عبد الله معوض، صناعة القرار في تركيا – والعلاقات العربية التركية، ط٢ الأهلية للنشر، (بيروت ، ١٩٩٨)، ص ٢٤ .

(٢٩) طلال يونس الجليلي، "مجلس الأمن القومي والقرار السياسي"، مجلة آفاق عربية، العدد الأول ، شباط ١٩٩٩ ، ص ٣٥.

(٣٠) نبيل الحيدري، تركيا دراسة في السياسة الخارجية منذ ١٩٤٥ ، ط١، صبرا للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٨٦)، ص ٥٤.

(٣١) محمد وصفي أبو مغلي ، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة ، مطبعة جامعة البصرة ، (البصرة ، ١٩٨٣)، ص ٥٨.

(٣٢) ليمبرت، المصدر السابق ، ص ١٣٠.

(٣٣) المصدر نفسه، ص ١٣٣.

(٣٤) فريدون هويدا، سقوط الشاه محمد رضا بهلوي، ط ٢ مطبعة جامعة البصرة ، (البصرة ، ١٩٨٢) ، ص ٦٨ ؛ سابليه ، المصدر السابق ، ص ٩١.

(٣٥) ابو مغلي، المصدر السابق، ص ٥٩ ؛ هويدا، المصدر السابق ، ص ١٤٢.

(٣٦) الحمداني، المصدر السابق، ص ص ٣١ – ٣٢.

(٣٧) محمد أحمد حسن السامرائي، الأحزاب والحركات السياسية في ايران ١٩٥٠ – ١٩٧٨، رسالة ماجستير مقدمة الى معهد الدراسات السياسية، (الجامعة المستنصرية، ١٩٨٠) ص ٣٤١.

(٣٨) الحمداني، المصدر السابق، ص ٣٣.

(٣٩) فيروز أحمد، المصدر السابق، ص ٤٦٥.

(٤٠) الحمداني، المصدر السابق، ص ٣٣.

(٤١) خليل ابراهيم الناصري، التطورات المعاصرة في العلاقات العربية التركية، مطبعة الراية، (بغداد، ١٩٩٠) ، ص ٢٤٦.

(٤٢) – الحمداني ، المصدر السابق ، ص ٣٤.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على التجارة الخارجية في تركيا

مثنى عبد الرزاق الدباغ

مستخلص البحث

للاستثمار الأجنبي المباشر في الدول النامية فوائد عديدة منها دعم القوة التصديرية ودعم الاستثمار والاستراتيجيات الصناعية، وهذه الفوائد لاتدخل بصورة آلية إلى تلك الدول وإنما يجب توفير متطلبات الاستثمار الأجنبي المباشر . وحاولت تركيا منذ عام ١٩٦٣ وضمن خططها التنموية إن تركز على الاستثمار من اجل النهوض بالاقتصاد التركي إلا إنها واجهت مشاكل عديدة سياسية واقتصادية كانت تعيق جذب الاستثمار الأجنبي المباشر حتى فترة التسعينات من القرن الماضي حيث ارتفع الاستثمار الأجنبي في تركيا بنسبة كبيرة عما كانت عليه في السنوات السابقة.

ومن أهم نتائج البحث هو ظهور تأثير كبير ومعنوي للاستثمار الأجنبي المباشر على التجارة الخارجية في تركيا (الصادرات والاستيرادات) حيث ان نسبة كبيرة من الاستثمارات الاجنبية موّجهة إلى القطاع الصناعي الذي بدورة دعم القطاع التصديري في تركيا.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

The Influence of Direct Foreign Investment on Foreign Trade In Turkey

Mr. Muthana A. Al-Dabagh

Abstract

Direct foreign investment in developing states has so many benefits like supporting exports 'investment and industrial strategies. These benefits don't enter to these states mechanically but there should be needs for direct foreign investment. Turkey has tried since 1963 through its plans to concentrate upon investment to assist Turkey's economy. But it faced so many political and economic problems until the period of 1990's of the last century.

Results have shown that there is a great significant effect for the direct foreign investment upon foreign trade in Turkey (exports and imports). There is a big ratio of foreign investments directed to the industrial sector to support the export sector in Turkey.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com